[305] هو أبو بكر، ومطلع الابيات هكذا: تحيي أم بكر بالسلام * وهل لي بعد قومك من سلام (1) واعتمد نفطويه على هذه الرواية، فقال: شرب أبو بكر الخمر قبل أن تحرم، ورثى قتلى بدر من المشركين (2). ويؤيده رواية رواها أبو الجارود، عن أبي جعفر " عليه السلام " في هذا الشأن، فلتراجع (3). وقد بلغ شيوع شرب أبي بكر للخمر حدا اضطرت معه عائشة إلى التصدي للدفاع عن أبيها: فكانت تقول: " ما قال أبو بكر شعرا قط في جاهلية ولا إسلام، ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية " (4). وعنها: " لقد حرم أبو بكر الخمر على نفسه في الجاهلية " (5). ويظهر: أن أم المؤمنين قد فشلت في الدفاع عن أبيها، ولذلك نرى الزهري يروي عن عروة، عن عائشة: أنها كانت تدعو على من يقول: إن أبا بكر الصديق قال هذه القصيدة، ثم تقول: " وا ما قال أبو بكر شعرا في جاهلية ولا في إسلام " (6) ثم تنسب القضية إلى رجل آخر يدعى أن اسمه أبو بكر بن شعوب.

_____ (1) الاصابة ج 4 ص 22، ونوادر الاصول ص 66، وراجع: فتح القدير ج 1 ص 472 عن ابن المنذر، وذكر الطبري الرواية محرفة في تفسيره. (2) الاصابة ج 4 ص 22. (3) البحار ج 63 ص 487، وج 76 ص 131 ط مؤسسة الوفاء. (4) الصواعق المحرقة ص 73 عن ابن عساكر بسند صحيح. (5) الصواعق المحرقة ص 73 عن أبي نعيم بسند جيد، وفتح الباري ج 10 ص 31. (6) نوادر الاصول ص 66، والمصنف ج 11 ص 266 / 267، والاصابة ج 4 ص 22، والصواعق المحرقة ص 73. (*) _____